إلى أسرة عثمانية تنسب إلى إقليم قرمان في الأناضول، وهو القسم الآسيوي الذي بدأ فيه ظهور الدولة العثمانية. وقد استوطنت هذه الأسرةينة طرابلس في مطلع العهد العثماني. وتولى ابنه يوسف والد أحمد باشا إدارة ساحل المنشية شرقي المدينة وقد التحق أحمد القرمانلي بجيش الإيالة أيضا، وخلال الصراع الدائر على السلطة في السنوات الأخيرة من العهد العثماني الأول بين كبار الضباط وطوائف الجيش في الإيالة، تمكن أحمد باشا بمساعدة أعوانه وجموع من الأهالي سنة 1711م، غير أن السلطان العثماني لم يوافقه على ذلك في أول الأمر، وأرسل خليل باشا واليا من طرفه مؤيدا بفرمان سلطاني على رأس قوة حربية. والنزول هناك للاستعانة ببعض الأهالي، وقد تمكن أحمد القرمائلي من استرضاء السلطان العثماني بواسطة وفد أرسله، ويحمل معه الكثير من الهدايا للسلطان وحاشيته. أهم أعماله : 1- توحيد ليبيا: عمل على توحيد البلاد سياسيا وإداريا، أي كل أطراف الإيالة التي تضمها ليبيا اليوم. 2- وضع نواة البحرية الليبية : جدد تأسيس الأسطول البحري الذي تعود بدايات نشاطهي العهد العثماني الأول، وجدد الأسطول وأضاف إليه قطعاً جديدة، حتى تكامل وحمى به السواحل من خطر السفن الأوروبية المعادية . بين سواحل الإيالة وما وراء الصحراء ومدن وسط قارة إفريقيا. 4- بني جامعا وألحق به مدرسة، ويروى أنه بني بموضع الجامع الذي أنشأه عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ عندما فتح طرابلس، ولا يزال يعرف بجامع أحمد باشا إلى اليوم، وبرز في عهده العالم محمد بن خليل بن غلبون، وهو فقيه ومؤرخ ليبي، درس بالأزهر وكانت له مكانة عالية لدى أحمد باشا القرمانلي، وقد دعاه إلى وضع كتابه التاريخي المعروف بعنوان: (التذكار فيمن ملك طرابلس ومن كان بها من الأخبار). وهو يعد من أهم المصادر التاريخية إلى اليوم في المكتبة الليبية . جامع أحمد باشا القرمانلي نحو (34) سنة، قام خلالها بأعمال جليلة،

Summarized by © lakhasly.com